Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسجد النبوى

ولعل خير ما نختم به موضوع المساجد التى وردت فى السيرة العطرة هو مسجد الرسول .

لقد خرج الرسول صلى الله عليه وسلم مهاجراً من مكة إلى المدينة ومعه أبوبكر رضى الله عنه ، وكان خروجهما من خوخة فى دار أبى بكر ثم سارا متوجهين إلى غار ثور فدخلاه .

ولقد لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فى الغار ثلاثة أيام ثم جاءهما عبدالله بن أريقط وهو كافر كانا قد استأجراه ليدلهما على الطريق . وكان قد هيأ لهما راحلتين ، ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة ، وركب أبوبكر الأخرى ، وأردف خلفه عامر بن فهيرة مولاه ليخدمهما فى الطريق .

ولما سمع المسلمون من الأنصار بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة كانوا يغدون كل غداه إلى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة . فانقلبوا يوماً بعد أن طال انتظارهم ، وأحرقتهم الشمس وإذا رجل من اليهود قد صعد على آطم من آطامهم ، فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يزول بهم السراب ، يظهرهم تارة ويخيفهم أخرى ، فلم يملك اليهودى أن قال بأعلى صوته : يامعشر العرب هذا جدكم الذى تنتظرون[1] .

---

(١) معالم دار الهجرة ص ٢٠٤ .